يوم الثلاثاء ٢١ ربيع الانور سنة ١٣٥٣

المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

"Al-Aamal" L'Action

Rédacteur en chef: TAHAR SFAR

189, Rue Bab Souika



الموافق ٣ جويلية سنة ١٩٣٤

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ أشهر
المملكة التونسية	٦٠«٠٠ ف	٣٠«٠٠
وحدة بريد فرنسا	٨٠«٠٠ ف	٤٥«٠٠
بقية العالم	١٥٠«٠٠ ف	٨٠«٠٠

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى عدد ٩

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

حديث اليوم

سياسة الضغط قد وقع الشروع فيها

ارجاع دوريل ولوبي الاشتراكيين الى وطنهما

بلغنا بغاية الاسف على طريق جريدة تونس الاشتراكية ان السيدين دوريل ولوبي الاساتذة من الحزب الاشتراكي قد وقع ارجاعهما للديار الفرنسوية واننا لا ننسى لهذين الرجلين دفاعهما عن الحريات التونسية في مختلف الاوقات ببسالة نادرة ومقاومتهما لسياسة الاستبداد والفاشيزم ولذلك نأسف كل الاسف لمفارقتهما الديار التونسية ونرى ان الحكومة بارجاعهما لمسقط راسهما تريد ان تبعد الفئة القليلة من الفرنسيين المخلصين لاستعدادهم للدفاع عن التونسيين في مواطن الاضطهاد والظلم ولذا فاننا لانرى بدا من الاحتجاج بكل قوانا ضد هذا الصنيع الذي لا يتلائم مع ما فاه به العميد من تصريحات تقتضي استعداده لمنح هاته البلاد شيئا من الحريات واننا نشمئز من الضغط كيفما كان حاله سواء تسلط علينا او تسلط على الافرنسيين في بلادنا ولو من الاحزاب المضادة لنا المعاكسة لفكرتنا لان الحرية لا تكون نافعة مجدية الا اذا كانت عامة وانغمس فيها كل السكان فاليوم نزل الامر بدوريل ولوبي وغدا يكون دورنا لامحالة اذا كنا من المغضوب عليهم ولذا فاننا من الان نرفع صوتنا بالاحتجاج ونطلب من كافة السكان من دون تخصيص الجنسية او الدين او المذهب أن يصطفوا صفا واحدا لمقاومة الفاشيسم الذي ظهرت سحبه المظلمة في جو تونس اننا نرغب الحرية ونرغبها لكافة الخلائق من دون ميز وفي ذلك فقط قوة حركتنا وسر نمونا

العمل

هل تغيرت سياسة الاستعمار ؟

طنطنت الجرائد الفرنساوية ورجال السياسة بنجاح م. بيروتون في ماموريته وامتلات الاعمدة العديدة من الصحافة باشاعة ما كنا نود وقوعه من مداركه خطب الازمة الاقتصادية والفلاحية مع سلوك سياسة كانت وما زالت اكسيرا مضنونا به عن اهله متى برزت عادت بعض قوى الشعب وعوفي من عدة امراض يقاسيها والام يعانيها

وعد بيروتون واهتزت الصحافة طربا لهاته المواعيد ولكن كانت النتيجة عكس تصريحاته ومواعيده في كل ما . وهذا اسلوب من السياسة الاستعمارية عودنا به م. لوسيان سان من قبل فاثر به على الفكر العام الفرانساوي طيلة المدة التي اقامها بتونس اما اليوم وقد ارتفع الستار وانهتك الحجاب عن السر المكنون بسبب حركتنا المباركة فالامة التونسية التي تقاسي مضار هاته السياسة وتعاني متاعب هذا النظام قد ادركت واجبها واصبحت هي اليوم غيرها بالامس ونتج عن ذلك ان اصبحت الامة الفرنساوية على علم تام من الحالة التي نحن عليها الان الامر الذي دعا البعض من رجال فرانسا الى مناداة حكومتهم وتنبيهها الى وجوب تخفيف الوطاة وانذارها بان الاعمال الادارية والمالية ان لو دامت على نمطها هذا لا يمضي قليل من الزمن حتى يشتد الضيق والضنك اعظم مما عليه البلاد الساعة ويعم الفقر بين التونسيين اكثر مما هم عليه الان فتسوء الحالة وياتي ما لا تحمد عقباه

طنطنت الصحافة كما قلنا باشاعة نجاح سياسة تعارض سياسة المقيمين الاسبقين بهاته البلاد ولكن في الحقيقة لم يكن من ذلك شيئا مذكورا فسياسة الاستعمار لم تتغير فهي على ما كانت عليه من قبل بل جوها يتعكر يوما فيوما . تلك السياسة التي اضرت بالبلاد اضرارا ما عليه من مزيد فاننا اذا تلونا سطور الحوادث وتاملنا فيها من منذ خمسين سنة واعطيناها حقها من الدراسة والتمعن نلاحظ ان حالة البلاد التونسية تعيسة في حاضرها فاسدة في آجلها ان لم نقم بواجبنا ونقف جبهة متراصة ضد الاستعمار الغاشم فالحالة خطيرة جدا والموقف يوجب علينا ان نرفع اعلام المحبة ورايات الوطنية وان نعمل بجد لانقاذنا وان ندعو بنشاط لتقوية ساعد الفكرة الدستورية وان نوقد نيران الملية وبذلك تخيب آمال الاستعمار ونرد كيد المستبدين والخائنين في نحورهم .

اليوم مع كل المجهودات التي يبذلها حزب الاستعمار وموءيديه ودعاة الخيبة ومناصريها اتضحت الحقيقة وانجلى الصبح لذي عينين فقد ادرك الشعب الغاية التي يرمي اليها الاستعماريون والمقصد الذي يقصدون الفوز به من وراء برنامجهم فاصبح له معارضا لا يتسامح في شيء من حقوقه فهو يدافع عليها بكل ما لديه من قوى واقفا في صف المعارضة الى ان يظفر بالفوز معتقدا ان كل من صبر فاز ونال الغاية التي يرجوها طال الزمان ام قصر

نعم اصبح الشعب اليوم مدركا للحالة عارفا واجبه مطالبا بحقوقه يشتعل وطنية وحماسا ومن ساح في البلاد يتبين له ذلك عيانا كما يتبين له ايضا ما يحمل هوءلاء الاهالي من اثقال الضرائب واوقار الرسوم الدائمة والموقتة وما يلاقونه من مظالم فاقت الحد وبلغت المنتهى فكلما مررت بالسوق الا وترى ارباب الصنائع في حالة رديئة يسقطون في هوة الفقر المدقع كل لحظة وحين وكلما دخلت الادارات الا والفيت التونسيين لا حظ لهم فيها فالقيادة والرئاسة والتسيير بيد الافرنسي ماديا وادبيا وكلما حللت بمحل قبض او دفع للضرائب والخطايا الا وتجد التونسيين يضيق بهم المحل عليهم اطمارا بالية تعلو وجوههم علامات الجوع واصفرار العلة والاحتياج يحملون جانبا وافرا من المال لاخلاص هاتيك الجبايا ...

كل ذلك نتج منه ان ادرك الشعب الخطر وطبعا لا يدرك الالم الا من يعانيه فهب بفضل اتحاده وانضمامه حول المخلصين منه للدفاع عن الحق المغصوب واسترجاع التراث المسلوب حينما ادرك وانه اصبح عبدا في بلاد نشا وخلق فيها تقله ارضها وتظله سماوءها الامر الذي لا يرضى به كيفما الحالة كانت وفي اي وقت كان .

ادرك التونسي اليوم مضار الاستعمار ونوايا المستعمرين فغدا موقنا بحقيقته مكذبا ومفندا دعوى موءيديه ومن يقولون بلاحياء انه اراد بنا خيرا .

فقد افتك الاستعمار اراضينا وخرب بيوتنا وسلب اموالنا وفكك وحدتنا فهل لنا بعد ذلك ان نواليه ..؟

لا . ثم لا . وكيف لا نقول لا وقد ادرك التونسيون جميعا من فلاحين وتجار ومتوظفين ان الاستعمار قوة تريد بنا شرا ترمي الى ابادة جنسيتنا ومحق ذاتيتنا واهلاك جامعتنا وحل اصرة وحدتنا .

نعم تلك غاية الاستعمار ولكن يجب لانقاذ انفسنا ان نتكاتف على العمل وان نعمل يدا واحدة فنقف كالبنيان المرصوص امام خصومنا في صف المعارضة والمقاومة تحت لواء حزب واحد هو حزبنا الحر الدستوري التونسي ففي انضمامنا حوله وتاييدنا لبرنامجه وتعاليمه قوة هائلة تمكننا من النصر وسور متين ندفع به غوائل اعدائنا فنفوز بامنيتنا المنشودة وغايتنا المقصودة

البحري قيقة



يوم الشهداء بفلسطين

١٧ جوان ! ذلك هو اليوم الرهيب بفلسطين فيوم ــ ١٧ ــ جوان ١٩٣٠ ! شنق الانكليز ثلاثة من زعماء الشباب العربي الحر بفلسطين وهم فوءاد حجازي ومحمد جمجوم وعطا الزير رحمهم الله . فكان يوم اعدامهم حدادا عاما في فلسطين وبقيت ذكراهم الرهيبة خالدة على مر السنين حيث تقام لهم حفلة تابين في كل انحاء فلسطين ومدينة (عكا) مقر استشهادهم على الخصوص اذ تحج لها الالوف من احرار فلسطين فتجتمع كلها في ذلك الصعيد المقدس المضمخ بدماء شهداء الوطن .

ويرجع سبب الحكم عليهم بالاعدام الى حوادث فلسطين الدامية التي وقعت في صيف عام ١٩٢٩ بين العرب واليهود فمات كثير من الفريقين اثناء المذابح التي وقعت هناك بسبب تكاثر هجرة اليهود واستيلائهم بمساعدة الاستعمار الانكليزي على ارض العرب وطردهم منها بقوة السلاح ليجعلوا منها مملكة يهودية صهيونية بعد تشتيت شمل العرب وابعادهم الى الصحراء تحت الارهاق والاستبداد .

لذلك تكدرت الخواطر بين العرب واليهود فوقعت مذابح صيف ١٩٢٩ التي انتصر فيها الانكليز كعادته لليهود فسلحهم وجرد العرب من السلاح بعد اطلاق الرصاص عليهم والقاء زعماء العرب مئات في ظلام السجون .

ولما هدات الحالة بفلسطين شرع الانكليز في محاكمة اليهود والعرب فحكم بالسجن البسيط الى مدد قصيرة على اليهود وحكم بالموت والسجن الطويل مع الاشغال الشاقة على العرب . وليس هذا بالامر الغريب في فلسطين اذا علمنا ان نائب الحق العام في المحكمة العليا هناك كان يهوديا (صهيونيا) فهو بالطبع يحمل العرب كل المسوءولية ويبرئ ساحة اليهود

وقد صدر بعد ذلك الحكم الرهيب امر العفو المخفف من العقوبات على اليهود . اما العرب فانه لم يشملهم جميعا بل ترك عقاب الموت على الثلاثة الشهداء المحتفل في هذا العام بالذكرى الرابعة على استشهادهم في سبيل انقاذ وطنهم فلسطين والتضحية بارواحهم من اجل الوطن ؟

ولما تايد حكم الاعدام على الثلاثة الاحرار لم يذهبوا بل انهم كانوا مثالا عاليا في الشجاعة وقد خضبوا ارجلهم بالحناء لسرورهم بالموت في سبيل انقاذ فلسطين التي فدوها بارواحهم الغالية .

وكانت والدة فوءاد حجازي لما زارته في آخر مرة بسجن (عكا) قالت له : (انني اعددتك يا فوءاد لمثل هذا اليوم فاذهب شهيدا في سبيل فلسطين) ولم تنزل منها ولا منه دمعة واحدة ! بل كانا في ضحك وحديث ..

ونتذكر ان فوءادا لما اخرجوه الجنود الانكليز الى ساحة سجن (عكا) لينفذوا فيه حكم الاعدام خطب في المساجين امام المشنقة قائلا : « مرحبا بك يا رجوعة الابطال ! مرحبا بالموت في سبيل الوطن . مرحبا بالشنق من اجل الامة العربية .. اهلا باعواد المشانق اودعكم ايها السجناء اذكروا فوءادا واخويه الشهيدين . وابلغوا الامة اننا نموت مفاخرين من اجلها .. ولتعلم بريطانيا اننا لا يرهبنا الموت ..)

وخطب المرحوم فوءاد حجازي في الجيش والضباط والحكام الانكليز باللغة الانكليزية في حماس وشجاعة قال : « لتحي فلسطين حرة مستقلة سيكون شنقنا سببا لانقراض الظالمين ليحي الوطن »

١٧ جوان ١٩٣٠ ذلك هو اليوم الدامي الذي شنق فيه الاحرار : حجازي وجمجوم والزير وفي ٢١ صباحه صعدت ازواحهم الى الله العادل شاكية ظلم الانكليز وجبروت الاستعمار

وفي هذا العام اقامت فلسطين العربية الشقيقة الذكرى الرابعة فصدرت جرائدها مطوقة بالسواد ونشرت الاعلام السوداء في جميع فلسطين وزار الشعب العربي الابي قبور شهدائه الثلاثة واقيمت حفلات التابين في (عكا) وكل مدن القدس وقراه ونشرت اللجنة التنفيذية العربية بيانا يوم لذكرى على العالم العربي جاء فيه :

« في مثل ليل هذا اليوم من اربع سنين مضت علقت السلطة على اعواد المشانق ثلاثة من شهدائنا الابرار فكان هذا العمل دليلا واضحا للسلطة الغاشمة تعلم منه ان هذه الامة لا تدخر دماءها في سبيل حريتها »

واننا بدورنا نقدم عواطفنا الحارة ونشاطر شقيقتنا العربية فلسطين في ذكراها الرابعة لخلود شهدائها الابرار سائلين الرحمة والرضوان للشهداء المجاهدين ولفلسطين مهد الاديان ومقر العروبة الباسلة ان يمتعها بنعمة الحرية الكاملة والاستقلال المنشود

وفاة مجاهد مصري

روعت مصر في الاسبوع الماضي بفقد وفدي كبير من وزرائها الوطنيين المخلصين وهو سعادة مرقص باشا حنا الذي تولى عدة وزارات في عهد زعيم مصر الخالد سعد زغلول ومع خليفته دولة رئيس الوفد وكان قبل ذلك محاميا بارعا ونقيبا للمحاماة في مصر

وفي زمن الحركة الوطنية حكم عليه بالاعدام ثم خفف الحكم الى سبع سنين اشغالا شاقة وعفى عنه بعد زمن

وصل الفقيد الكريم محافظا على مبداه منافحا عن استقلال مصر الى آخر نسمة من حياته الحافلة بجلائل الاعمال مناصرا للوفد رافعا علمه الخفاق مع اخوانه رجال الوفد المجاهدين البواسل

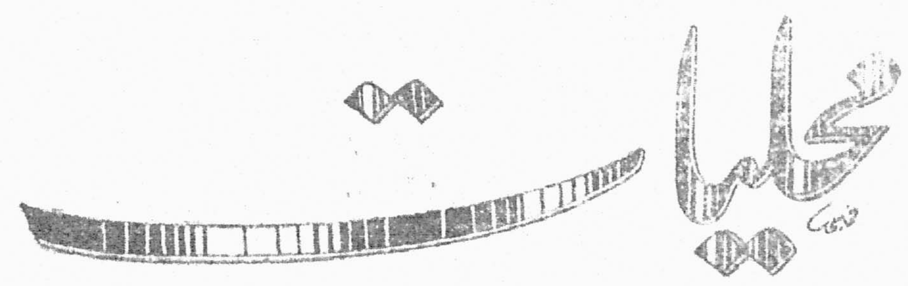
عوض الله مصر في فقيدها العظيم خيرا وللرئيس الجليل النحاس باشا وعضده الايمن المجاهد الكبير مكرم عبيد صهر الفقيد تعازينا الاسيفة في هذا المصاب الجلل

رحلة امير الاردن

كنا ذكرنا في باب (صدى الشرق) اثناء الحديث عن سياسة فلسطين وما يهددها من الخطر الصهيوني الفتاك ان الامير عبد الله امير شرقي الاردن سافر الى انكلترا لتفاهم مع الانكليز في مسالة توحيد عرش فلسطين مع شرقي الاردن ويصبح هو ملكا عليهما

والظاهر ان الاحتجاج الذي وقع حول هذا الموضوع من زعماء فلسطين خدر هاته المسالة ولو موقتا . واصبح الكلام الان حول رحلة الامير انه سيجدد معاهدة مع انكلترا عوض المعاهدة الاردنية الواقعة سنة ١٩٢٨ وفي هذه المعاهدة الجديدة تسمح انكلترا الوصية على شرق الاردن للامير بانشاء سفارات في الخارج وارسال قناصل عن مملكة شرق .. كما تتنازل بريطانيا عن الاموال التي تمنحها لحكومة شرقي الاردن وقدرها نحو ٦٠٠ ليرة انكليزية في السنة فتجعلها هبة من حكومة لندرة الى شرق الاردن لا ترد وهنالك اشياء اخرى في المعاهدة تعطي لامارة شرقي الاردن مظهرا من شانه تمهد السبيل الى الاستقلال شبه دومينيون . ويقال ان الامير تعهد لانكلترا بتجنيد عرب شرق الاردن لمساعدتها في الحرب وسناتي في عدد مقبل على هذه المسائل بالشرح متبينين الصحيح منها مع التعليق عليه .

ــ التونسي ــ



اعتذار

قد وافتنا مكاتيب عديدة وفصول متنوعة في الرد على مفتريات جريدة الارادة نحو حزبنا المحبوب املاها الاحساس الشريف وانا مع شكرنا لاصحابها نعتذر لهم كامل الاعتذار عن عدم امكان نشرها لان اشتغال الجريدة بالمسائل المتعلقة بالصالح العام قد الهتنا عن النظر في شتائم اولائك القوم على ان الشعب قد اعتبر لنا نزاهة موقفنا وعفاف قلمنا وزادنا تقديرا واكبارا لذلك فلسنا اذن بحائدين عن المسلك الذي انتهجناه ولندع خصومنا يغمرون انفسهم في الطين والوحل ما شاءت لهم انفسهم ولا نجيبهم عن شتائمهم بمثلها اما تحريشهم والفرح الذي اظهروه عندما بلغتهم نية الحكومة في اتخاذ سياسة الضغط والارهاق ذلك الفرح الذي لم يقتدروا على اخفائه فقالوا « وسيسدل الستار عما قريب على المهزلة التي يمثلونها » اذهم يتوقعون اغتيال اشخاصنا في القريب العاجل ليفرغ لهم الجو فان ذلك ايضا لايهمنا شيئا لانا اذا عوقبنا في سبيل بلادنا فاجمل به من عقاب نتحمله تفاديا بانفسنا في سبيل هذا الوطن المفدى على اننا نحقق لهم ان ما يمسنا من اضطهاد نحن قادمون عليه لا يرفع من شانهم شيئا بل يرجعهم الى حالة اسوا من حالتهم اليوم اذ لايخفى على لبيب ان تحريشهم وتغاضيهم هما من اكبر اسباب الايقاع بخصومهم السياسيين وان للامة وقفة في الدفاع عن رجالها الحقيقيين والمعبرين عن شعورها العميق وعواطفها لايمكن ان تسرهم وفي الختام فانا نرغب من سائر الاخوان الذين راسلونا في هذا الشان ان يقبلوا المعذرة لعدم نشر ما حبروه على ما بكاتبتهم من حسن اسلوب وجودة فكر

العمل

بسيدي منصور

احتفل سكان حارة سيدي منصور بالمولد النبوي الشريف ليلة الاربعاء احتفالا شيقا شارك فيه جم غفير من الدستوريين فكانت تتخلل الاحتفال الاناشيد الوطنية الموءثرة وانغام الموسيقي الشجية . وانتهى الاحتفال قرب منتصف الليل حيث استدعت شعبة باب علاوة زميلتها شعبة سيدي منصور فلبى رجالها الدعوة زرافات ووحدانا ومن هنالك افترق المحتفلون وكل واحد منهم مفعم جذلا مسرورا

نتيجة باهرة

اجرى امتحان شهادة الديبلوم الخلدونية واخيرا كان المترشحون خمسة فاز منهم ثلاثة في الامتحان وهم السادة النجباء

عيسى بن عمر العلواني مع ملاحظة حسن جدا وشكر لجنة الامتحان

الصغير ابن الحاج محمد المرزوقي مع ملاحظة حسن

احمد بن خليفة البرغوثي بدون ملاحظة

فنهنيهم واولياءهم بهذا الفوز ونرجو لهم مزيد التقدم في مدارج العرفان

ونثني على المفضال الاستاذ صالح بن محمود مدير الخلدونية الذي ما فتيء باذلا مجهوده الخاص لترقية التعليم بتلك المدرسة

الى باعة الجريدة

المطلوب من السادة باعة الجريدة ان يوافونا بحسابات الشهر المنصرم في اقرب وقت ممكن اذ لا يخفى على حضراتهم ما تكبد الجريدة من نفقات ولا نزيدهم تاكيدا .

اعتذار

تاخر بروز هذا العدد من العمل عن الموعد المضروب لخلل حدث فجاة بآلة الطباعة ولذلك نعتذر لقرائنا الكرام عن هذا التاخير والعذر عند كرام الناس مقبول .

بكلية الجزائر

بلغنا اخيرا نجاح صديقنا السيد صالح الدرويش الاستاذ بالليسي كارنو في امتحان الليسانس في الآداب العربية بكلية الجزائر فنهنئه بهذا النجاح الباهر

في مجلس الافوكاتية

يوم السبت ٢٢ جوان ١٩٣٤ اجري بالمحكمة الفرنساوية الانتخاب السنوي لمجلس الافوكاتية فاسفرت النتيجة عن تعيين الاستاذ مقسود لخطة عميد مع الاعضاء الآتية اسماوءهم الاساتذة دوران انقليفيان وكوهين حذريه ونطاف وصاتونشي وبونان وريمون شمامه وحسن قلاتي وجيامي وجاكوب عمارك .

وبلغنا ان ترشح الاستاذ قلاتي لم يكن بالبال وانما زملاءه عينوه يوم الانتخاب نفسه عضوا بمجلسهم ليبرهنوا على ثقتهم فيه وجوابا عن القذف والشتم الذين ناله من طرف احد المتقاضين لدى المحكمة الشرعية

قران اديب

في الاسبوع الفائت احتفل بجامع حمودة باشا المرادي بعقد قران الشاب الفنان الاديب السيد جمال الدين بوسنينه الموظف بجمعية الاوقاف على كريمة المرحوم السيد الشاذلي بلحسن . وقد حضر لهذا الموكب جمع من الاعيان والادباء . ندعو للزوجين بالسعادة والهناء .

الحجرة التجارية التونسية

من فضل سيدي مدير جريدة العمل الغراء نشر البيان الآتي وله الشكر سلفا

تجديد مكتب

الحجرة التجارية التونسية

يوم الثلاثاء في ٢٦ جوان عقدت الحجرة التجارية التونسية اجتماعا لتجديد مكتبها للسنة الحاضرة فاسفر الانتخاب على النتيجة الآتية :

السيد محمد شنيق — رئيس بالاجماع

السيد فكتور بسيس — كاهية بالاجماع

السيد صويئل بلعيش — كاهية بالاجماع

السيد احمد بن عبد القادر — كاتب بالاجماع

السيد الطاهر الهيشري — امين مال بالاجماع

لكل اجل كتاب

يوم الاربعاء شيعت جنازة التقي السيد المختار بن احمد الشنوفي عن سن يناهز ٢٥ عاما قضاها في عبادة ربه وقد سارت الجنازة صامتة طبق الشرع العزيز — وعليه فعائلة الشنوفي نخص منها مواطننا ولده السيد عبد الوهاب يسدون تشكراتهم للذين ءازروهم في ساعة العسر سواء بالحضور او بالمكاتبة

قطع للتبديل للآلات الفلاحية

توجد عند الاخوين شروك قطع لتبديل آلات الحصاد والدراس والتركتورات ذوات العجلات وغيرها وذلك بمحلها الكائن بنهج اليونان عدد ١٣ تليفون — ٦٦ — ٠٦ — تونس

اعتداءات اليهود المتفاقمة

بعد زوال يوم الجمعة هجم اليهود على المدرسة القاسمية فكسروا ابوابها واعتدوا على سكانها الطلبة شتما وضربا …

ان هاته الطائفة التي والت اعتداءاتها على المسلمين قد فكرت اخيرا في الاعتداء على من احسن اليها واواها من ظلم كنيسة اسبانيا التي اضرمت لها النيران لاحراق اشرافها والتمثيل باعيانها …

انه ليعجب كثيرا كل من تصفح التاريخ حينما يشاهد توالي اعتداءات اليهود التي ياتونها اليوم كلما سنحت الفرص بينما الماضي يشهد باكرام المسلمين لها رجل اكرام حيث لم يجدوا ملجا عند ما تفاقم اعتداءات الكنيسة عليهم وبلغت الحد غير المسلمين المطمئنين الذين حموهم واجاروهم من اعدائهم وسهروا عن اموالهم واعراضهم نعم يعجب ولكن وان يعجب فما ذلك الا لجهله ان الاحسان الى اهل الاساءة كثيرا ما يعود على المحسن بالاضرار

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا

فقد والى اليهود رغم كل هذا الاحسان اعتداءاتهم والتي شجعتهم اخيرا على الاعتداءات على الامة بتمامها وقد وقع ذلك منهم باعتدائهم على دينها وحامي شعائرها اذلا يخفى ان اعتداءهم هذا اعتداء على الامة بتمامها من حقيرها الى عظيمها ومن رئيسها الى مروءوسها .

اقول هذا ولي الحق ان قلت فقد ابت هاته الطائفة ان تكتفي بضرب الطلبة المسلمين ظلما في الشوارع فكسرت ابواب المدرسة التي ياوونها طلبة معهد اسلامي ديني يحترم وبذلك اعتدت على الرئيس والمرؤوس والاول لان هاته المدرسة كانت زارتها في السلف الحضرة العلية عندما تم بنيانها تحريضا للطلبة والمحسنين واحتراما للعلم والدين فهاته التي كان موقف الحضرة العلية ازاءها هذا تحيلها ليوم اليهود بعد تكسير ابوابها على مرأى من الناس .

ثم تطلق الحكومة بعد ذلك سبيلهم دون ان يلاقوا منها ما يرد طغيانهم ويكون لهم في المستقبل خير زاجر .

لتعلم الحكومة ان هوءلاء القوم قد بلغت اعتداءاتهم الحد وان السيل قد بلغ الربى فان لم توقفهم عند حدهم وتزجرهم بعقاب صارم يرضي المسلمين الذين هم الاكثرية في البلاد انتشبت حربا داخلية ضروسا مضرتها بينة واضحة لا تخفى على لبيب . فقد اصبح المسلمون اليوم غير آمنين على اموالهم وانفسهم وحتى دينهم من تلك الشرذمة التي لولا ميل المسلمين للتسامح لذهبت في مدة قليلة هباء منثورا ضحية تعنتها وتعصبها المتناهي فاليوم تعتدي على مدرسة اسلامية امنة ولربما بعد غد ان لم توقف عند حدها ان تقتحم المساجد وتحتل الجوامع …. هذا كله هو ما دعا الراي الاسلامي العام الى التحيير الشديد فهو يترقب بفارغ صبر نزول العذاب الصارم على هاته الشرذمة والا فللشعب ان يحفظ حرمته وحده ويدافع عن دينه بنفسه ولو لاقى في ذلك الشدائد والاهوال .

هذا ما يدور اليوم في النوادي فاذا شاءت الحكومة ان تامن شر عاقبة هاته الحرب الداخلية التي لا تعود مسؤوليتها الا على اليهود فلتوقف هاته الشرذمة عند حدها خصوصا وان طلبة الجامع الاعظم هم من جهات عديدة من المملكة وفي الاعتداء عليهم مس لكرامة جهاتكم وذلك من اكبر الدواعي والاسباب الداعية لتحيير الراحة وفي ذلك مصيبة دهماء وبلاء وعناء

العيد الجبابري

الرجم في الحج

تونس في ٤ ربيع الانور ١٣٥٣

وقفنا بافتتاحية العمل المخلص بالعدد الخامس على مقال عنوانه « الوطنية والاسلام » بامضاء السيد يوسف الرويسي على فقرة بها غموض والتباس اذى من الواجب التعليق عليها

« واقر » اي الاسلام « مظاهر النقمة على خائن الوطن وجعل رجم قبره نسكا من مناسك الحج يقوم به المسلمون المتجمعون سنويا من مختلف انحاء الارض الخ »

فالرجم الذي هو من مناسك الحج ليس هو الا رمي الجمار في ايام التشريق بمنى

واليك التحقيق الصحيح في هذه المسالة حسبما هو مبسوط في غير ما كتاب

كانت العرب قبل الاسلام ترمي هذه الجمرات متخصين ابليس عليه لعنة الله وجاء الاسلام واقر هذا الرمي . والحكمة فيه ترجع الى الاقتداء بسيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام لان الله اوحى له في هذه الاماكن المقدسة بذبح ولده فامتثل وسار ليصدع بامر ربه فوسوس له الشيطان بان لا يفعل هذا الذبح فاخذ ابراهيم عليه السلام حصبات ورماه بها وكان ذلك في الموضع الذي به الجمرة الاولى ولما نظر ابليس الى ذلك توجه للسيدة هاجر واخذ يقبح لها عمل سيدنا ابراهيم من ذبح ولده وفلذة كبده فاخذت السيدة هاجر حجارة ورمته بها وكان ذلك في موضع الجمرة الثانية فلم يبق امام ابليس لعنه الله الا اسماعيل عليه السلام فذهب اليه واخذ يشنع له عمل ابيه ويقول له ان هذا الفعل لم يقع في الدنيا من يوم ان خلقها الله فاخذ اسماعيل عليه السلام قبضة من الحصى ورماه بها وكان ذلك في موضع جمرة الثالثة . ولما كان ابليس وسوس في هذا المكان لسيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل والسيدة هاجر وكل منهم رمى عليه الجمرات فاقتداء بهم نرجم ابليس لعنه الله فرمي الجمرات اقتداء بالخليل وارغاما لانف الشيطان .

هذا هو اصل الرجم المعدود من مناسك الحج . نعم كان العرب يرجمون قبر ابي رغال الكائن في (المغمس) وهو موضع بين مكه والطائف لان هذا الخائن كان يقود جيش ابرهة الذي قصد هدم الكعبة المشرفة وقد اهلكه الله في هذا المكان قبل وصوله الى مكة

وكانوا يرجمون قبر ابي لهب لانه كان عدوا لدودا للنبيء صلى الله عليه وسلم وفيه يقول الله تبت يدا ابي لهب الآية ويرجمون قبر ابي جهينة ويقولون انه كان من الحكام الطاغين الظالمين ولكن لم يقل احد لا من المتقدمين ولا من المتاخرين بان رجم قبور هوءلاء الخونة من مناسك الحج ولا اقره الاسلام ولا امر به وانما هو من عمل الناس

بطحاء سيدي البحري

حميده ابن الحاج محمد المطوي

دروس خصوصية

شاب متحصل عن البكلوريا يلقي دروسا خصوصية لتحضير الشهادة الابتدائية ودروس حساب الى تلامذة المعاهد الثنوية . المخابرة نهج زرقون عدد ٦٠ من السابعة والنصف الى التاسعة صباحا ومن الاولى الى الثالثة من كل يوم

عما قريب تصدر رسالة

الجواهر

في العلم والادب والاجتماع

فانتظروها

السياسة العامة

المانيا واليهود

تقوم سياسة اوروبا على الكسب والتمول قبل كل شيء ومن جازف بتفسير التصرفات السياسية بغير الغايات المادية بقي غير فاهم لحقيقة المدنية الغربية هذه السياسة الغربية وان ادارها عظام الرجال فانها خاضعة في مصالحها العليا للبورصة والبنوك وهذه البورصة والبنوك الموجودة بكبريات الدول تستمد امرها من كبار المتمولين هوءلاء المتمولون الكبار يتالفون فرقا صغيرة وينتظمون الى الى جماعات كبيرة وهذه الجماعات الكبيرة هي اليوم ثلاث يتراس كل واحدة منها بيت من بيوتات المال اليهودية . وهكذا يكون المال وسياسة المال اليوم بيد اليهود .

اولى هاته البيوت المالية هي بيت — ديزرائلي — بلندرة واليها يرجع الكثير من عظمة انقلاتيرة والثانية هي بيت روتشيلد بباريس والثالثة هي بيت — ماندلسوهن — ببرلين لكن هذه البيوت الثلاثة لاتكون وحدة مالية عامة وان كانت تعمل للكسب والتمول على الدوام فكل بيت منها هي وحدة مستقلة تعمل داخل امة او امتين لمصلحتها المادية الخاصة وكل تصرفات الواحدة من هذه البيوت الثلاثة تجري في ظل السياسة العامة والخاصة للدولة او الدول التي تستظل بها . فالبيت الثالثة المستقرة ببرلين تلعب ادوارها تارة على مرسح السياسة الشيوعية بمعونة رجال روسيا وطورا على مرسح السياسة الهيتليرية بمعونة هيتلير ومريديه

هذه البيوت الثلاثة غير متفقة في ما بينها لانها تتخاصم وتتناحر على الدوام لكنها تباشر حروبها الطاحنة في المقاصير والدهاليز ولايبرز من عملها للعيان غير انحدارات بالبورصة اوافلاسات بالبنوك هذه البيوت تتناصر على الدوام ولكنها كثيرا ما يتفق منها اثنان ضد واحدة وكثيرا ما يكون بيت باريس وبيت لندرة متفقين ضد بيت برلين والى قراء — العمل — مثالا من هذه التصرفات القاتلة

لاسباب يطول شرحها نقمت جماعة بيت برلين على جماعة بيت لندرة وصادف ان كان من مبادئي هتلير قبل وصوله الى الوزارة تقتيل اليهود فرات هذه الجماعة ان مساعدة هذا الزعيم على بلوغ وزارة المانيا يخلصها من تباع جماعة لندرة المستقرة بالمانيا . وهكذا جاء هتلير الى السلطة سريعا وقرر طرد اليهود من المانيا ونفذ قراره ولكن على يهود مدن المانيا اما يهود العاصمة وهي برلين فلم ينفذ عليهم قرار الطرد ….. خرج يهود فرانكفور واستقبلتهم جماعة لندرة بالترحاب . ولعل القراء يتذكرون ان لندرة كانت اشد العواصم غضبا على برلين فيما يخص طرد اليهود . كانت هذه الاجراءات بيد هتلير مقدمة الحرب الطاحنة التي تثور اليوم . كان منتصف شهر جوان المنصرم فاتحة هذه الحرب ففي ذلك التاريخ اعلن الريش بانك — « بنك المانيا الدولي » باتفاق مع حكومة برلين انه يمتنع من دفع رقاع قرضي — داوس ويونغ — التي يحملها الاجانب ومعنى هذا ان المانيا اوقفت دفع ديونها الاجنبية ومعلوم ان حملة هذه الرقاع معظمهم من جماعة — ديزرائلي لذلك كان غضب لندرة شديدا تاثر بموجبه المارك الالماني ببورصة لندرة ونيويورك وانحط انحطاطا كبيرا بالنسبة لسعر الليرة الانقليزية فالحرب اليوم بين الجماعات المالية حامية الوطيس وقد يكون لعواقبها الدولية سياسات خطيرة . والذي يهم التونسيين معرفته ان اوروبا تعبد المال وحده وان سياستها تحمي رجال المال مهما كانت الاحوال

فرنسا

ليس بالحياة الحزبية السياسية ما يستحق الذكر فرغم محافظة الاحزاب عن مواقفها تجاه الاجراءات الحكومية والبرلمانية نرى هذه الاحزاب واقفة دون الاعمال الحاسمة ولعل انتصار الخارجية الفرنساوية هو الموجب لتردد بعض الفرق الحزبية وانتظار البعض الاخر ولعل بقاء سيادة الحكومة الحاضرة يعود في معظمه الى ان الاحزاب الشمالية لاتستطيع تحمل المسوءولية الحكومية اليوم ولاتريد قبول حكم البلاد والسياسة العالمية في مفترق الطريق والظاهر ان الحكومة الحاضرة شاعرة بهذا التقلق الحزبي ومستندة فيما تقدم عليه من اعمالها على الثقة بان الاحزاب لاتقدم على منازعتها الحكم في الوقت الحاضر

والذي يتراى من مظاهر الحال ان اجراءات الحكومة المالية لم تنل ثقة الاحزاب وان نالت ثقة البرلمان وان جمود الحكومة ازاء تصرفات الفرق الرجعية لم يدفع الفرق والاحزاب الحره لغير الاحتجاج اما الاعمال الصارمة والمواقف الحاسمة التي كانت اعتزمتها الاحزاب السياسية فلعل الحالة السياسية العامة لاتاذن بتحقيقها اليوم فالحالة الداخلية اليوم بفرانسا يمكن حصرها في ان كلا من الاحزاب والبرلمان والحكومة منصرف للنشاط والعمل في دوائره الخاصة

تتابع الخارجية الفرنسوية عملها بانتصار عاد م. برتو من زيارته الرسمية لبعض دول البلقان منثلج الفوءاد . ومعلوم ان هذا الوزير الخطير هو مقرر الخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات قبيل الحرب الكبرى ومعلوم ان هذا الوزير هو صاحب مواقف فرانسا الصارمة الصريحة بجونيف لاول مرة منذ تاسيسها اولــذي نعلمه اليوم ان هذا الوزير في طريقه الى تقوية الخارجية الفرانسوية بتوازن دولي ملائم للمصلحة الفرانسوية في خصوصها . والظاهر ان عودة وزير فرانسا من البلقان واثقا من تمسكه بالعقود المسطورة يجعل الخارجية الفرانسوية تواجه مقابلة لندرة المقبلة بمثل صراحة جونيف لكن هذه الانتصارات المتوالية للسياسة الفرانسوية قد تبعث في المانيا روح الياس وتثير بايطاليا ثائرة المطامع والاحلام

— القرطاجني —

اعلان

يعلن مدير المدرسة العرفانية انه قرر جعل دروس خاصة بمقر المدرسة الكائنة بنهج الورغي عدد ٤ وذلك لخصوص التلامذة الذين احرزوا في امتحان الشهادة الابتدائية الاخيرة على نقط تخولهم المشاركة في امتحان غرة اكتوبر القابل ومن اراد المشاركة فليبادر برسم اسم ابنه عند السيد حسين بسباس بالمدرسة المذكورة والدروس تبتديء من غرة جويليه من السابعة الى التاسعة كل يوم عدى يومي الجمعة والاحد

انقاذ الاقتصاد الوطنى

حدثنا قراءنا في العدد الفائت من هذا «العمل» المبارك عن واجب حزبنا المزدوج والذي يجب ان يتوجه في الآن الواحد للناحيتين العظيمتين

الناحيه السياسية : تجاه الحكومة

والسيادة الداخلية : اي الاصلاح الداخلي وقد خصصنا مقالنا ذاك باستيعاب الجهات التي يظهر اليوم تعين طرقها في الاصلاح الداخلي ولكننا سنقتصر مقالنا هذا على الناحية الاقتصادية وحدها من جهات الاصلاح الداخلي التي استعرضناها في العدد الماضي

***

ان الاصلاح الاقتصادي لا يقوم في كل امة الا على نهج الاقتصاد الداخلي • اي اقتناء واستعمال واستهلاك المزروعات التونسية والمصنوعات التونسية واليد العاملة الوطنية

على اننا لا نرى بدا من ان نعيد ما كنا نشرناه قبل اليوم من وجوب التفريق مبدئيا بين المبدء السياسي الذي دعى له الزعيم الهندي «غاندي» لارغام انكلترا بوسيلة مقاطعة نتائجها بحيث كان في مفهومه ايقاف الحركة بمجرد انتهاء الخصومة نكذلك ليس هو ما ندعو اليه هنا • وانما ندعوا هنا الى مبدء الاقتصاد الوطني العام والذي لا يتدخل بنفسه في الخصومة السياسية ولا يوقفه الاتفاق والمصالحة لانه حاجة مادية للشعب وناموس عام في المجتمع • ما خرج عنه شعب الا اداره ما بادر الشعب التونسي اليوم من فقر ومسغبة

والشعب الذي يتهاون براس ماله وينفق على مقتنياته من الخارج اكثر مما يبيعه الى الخارج اربعة اضعاف • لابد سائر امره الى الافلاس •

واذا توفقت الامة الى ايثار مصنوعات بلادها وايثار نتائج بلادها حتى تقيم ميزانها الاقتصادي — اذا توفقت لذلك فقد توفقت لانقاذ نفسها وحفظ دمها • وليست اموال الشعب الا دمه الحي فلا يجب ولا يمكن التساهل في استنزافه •

***

ان الممالك الرشيدة تعمل كل وسيلة لحفظ كيانها الاقتصادي سواء داخل الحكومة او خارجها ،

فتوظيف الاداءات الثقيلة على السيارات الامريكية اذا دخلت لفرنسا بحيث ترتفع من بضعة آلاف الى النيف والعشرين الفا للسيارة الواحدة فهذا التوظيف الثقيل لم يقصد به قط معاكسة التجارة الامريكية ولكنه لحماية صناعة السيارات الفرنسية • وهكذا نرى القمارق الوطنية تقوم بقسط كبير من حماية الصناع في جميع البلاد الرشيدة ولو بتحميل الشعب الفروق الباهضة بين السلع الوطنية الغالية والسلع الاجنبية الرخيصة

كما ان الشعوب في نفسها تعمل بهذا المبدء حتى مع عدم اهتداء الحكومة لوضع تلك العراقيل • فان المصانع اليابانية اغدقت على فرنسا بمناسبة راس السنة سيلا هائلا من اللعب الرخيصة الغريبة الجميلة التي اعتاد الفرنسيون اقتناءها لابنائهم في ذاك الموسم نظير موسم عاشوراء عندنا وهدايا اعيادنا التي نخص بها الصغار •

ولم يكن في طوق الحكومة تدارك الامر ولكن عقلاء الامة عمدوا الى اقامة مواكب كبرى تخترق شوارع المدن وتحث الامة على تفضيل اللعب الفرنسية مهما كانت ارفع ثمنا او اقل قيمة • وبالفعل فقد انجلى الموسم على اقبال الشعب الفرنسي على لعبه الوطنية دون تلك الاجنبية لان اوطني الذي يدفع الفرنك الزائد في سلعه الداخلية انما يحفظ به كامل الثمن لا يخرج من يد الامة ولكنه يدور بين يديها دوران الدم في البدن

ذلك هو ما ندعو اليه امتنا اليوم من وجوب ايثار المصنوعات التونسية والنتائج التونسية •

***

لقد بلغ بنا التهاون ان راينا صانع البلغة يوءثر احذية تشيكوسلوفاكيا واليابان وءامين الشواشية لا يلبس ابناءه الا طربوش النمسا وكذلك اكرانيا

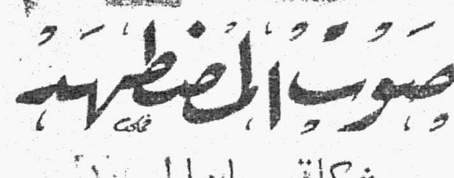
وبلغ الامر بنا ان المراة التونسية عندما تريد اشتراء السلعة الاوروبية لا تقصد الا المغازة الاوروبية بل انها تنكر المنسوج الذي استحسنته البارحة لمجرد علمها بانه قد اقتنى من تاجر تونسي بل جعل البلاد تستورد ءالاف القناطير من الخضر المجففة بينما سوق الخضر التونسية يتعفن ويفهق خضرا • ونستورد البرتقال الصغير من اسبانيا ثم نضعه على موائدنا ملفوفة كل واحدة منه بورقة رقيقة صفراء مطبوعة بينما البرتقال التونسي الضخم العظيم يخجج عند بائعه الذي كل واعي من جره على بروبطته !

ونشتري «الكوسالة» بالمائتين والثلاثماية فرنكا • وهي لا يمكن ان تتماسك اكثر من سنتها • بينما البطانية والفساري التوزري والجربي ... تاكلها التونيا ويموت ناسجها جوعا وبائعها فقرا وهي على ما هي عليه من الجمال والدفء والقوة بحيث يحتاج مشتريها الى وثيقة توصية بها لاحد احفاده .

ذلك هو المرض النفسي الغريب الذي سقطنا فيه من جراء عدم الثقة بالنفس واحتقار انفسنا واحتقار اشيائنا ونتائجنا ومعادات يدنا العاملة الوطنية •

فاذا كنا راغبين حقا في النهوض واذا كنا راغبين حقا في حماية الامة من الفقر والمهانة والاضمحلال • فلا طريق لنا الا ان نثق بجنسيتنا وبنتائجنا وبمصنوعاتنا وبعضنا بعضا • واذا تعثرنا في الطريق فيجب ان لا نرجع على اعقابنا بل ان نفتح اعيننا من جديد ونستانف طريقنا دائما • الى الامام

— ز — السنوسي



مشكلة مياه الجريد

اصدرت الحكومة عام ١٨٨٦ امرا عليا مقتبسا من قانون المياه بالجزائر يقتضي جعل كافة مياه المنابع والعيون السطحية والارضية ملكا من املاك الدولة وبمقتضاه اصبح البحث عن مياه جديدة والانتفاع به من الامور الممنوعة التي لا تمكن مباشرتها بدون احراز على رخصة من ادارة الاشغال العمومية التي اوكل اليها حق النظر في المياه • وقد عزز هذا الامر بعدة اوامر من نوعه •

غير ان تطبيق تلك القوانين بصورة باتة بالواحات وخاصة بالجريد الذي تعتبر مياهه من الاملاك الخاصة بمقتضى رسوم صحيحة تامة الموجبات الشرعية كان من الصعب جدا فالجريديون نبهاء بفطرتهم ولا يجهلون حقوقهم الشرعية لذلك تراهم لا يتاخرون لحظة عن مقاومة الادارة كلما ظهر لهم منها ما يرمي الى تطبيق تلك القوانين •

ان رغبة الادارة في الاستحواذ على المياه بواحات الجريد من جهة ويقظة الجريديين من جهة اخرى قد صيرت مشكلة المياه عويصة يقف الفكر ازاءها محتارا لان الحكومة لما عجزت — بسبب اليقظة والمقاومة من طرف الملاكة — عن وضع يدها على المياه مباشرة واحتكارها بالطريقة التي ترمي اليها من وراء تشريع تلك القوانين لجات الى وسيلة بدوي الظاهر بعيدة وفي الحقيقة والواقع تعد خطوة اولى في تنفيذ تلك القوانين •

وما هذه الوسيلة الا اعتبار المياه لا يشملها تسجيل العقار لمن اراد تسجيل سانية ولو مع ثبوت صحة رسوم ملكية مياه السانية المراد تسجيلها لدى المحكمة العقارية المختلطة •

اما الملاكة فلا يزالون من جهتهم متمسكين بملكيتهم الخاصة في المياه ويتصرفون فيها بالبيع •

ومن التناقض الفاحش ان الحكومة التي تعارض في شمول التسجيل للمياه باعتبار انها ملك الدولة بما جعل البنوك تمتنع من معاملة الجريديين تقر بيع المياه وتعترف بملكية الاهالي لها بما تستخلصه عليها من معاليم النقل كبقية المنقولات !

ان الحقوق الشرعية التي خولت للجريديين ملكية المياه امر لا سبيل معه الى تطبيق تلك القوانين فمياه الجريد من الاملاك الخاصة لا فرق بينها وبين ملكية السواني لانها فجرت بمجهوداتهم الخاصة وضحوا في سبيلها كل غال وثمين وتعرفوا فيها خلفا عن سلف برسوم سالمة من الخدش وتنوقلت فيما بينهم بالثمن والبيع الصحيح

على ان قيمة سواني النخيل بالجريد معتبرة بقيمة ما تستحقه من المياه التي بدونها لا تساوي شيئا وعلى هذا فاعتبار المياه من املاك الدولة معناه اعتبار السواني كذلك ملكا من املاك الدولة ! وتصرف الناس فيها لا بصفة مالكين شرعيين بل كمستغلين وقتيين يمكن حرمانهم كلما دعت المناسبة الى هذا الحرمان •

وعلى اعتبار ان مياه الجريد من املاك الدولة فان الملكية بالجريد اصبحت تحت رحمة الخطر ... ! لانه بمقتضى هذا القانون صارت الادارة لها حق احتكار المياه واعطائها لاناس .. ! وحرمان ءاخرين ..

لقد تدخلت الادارة في مسالة مياه جبة الوديان في السنين الاخيرة بسبب مشكلة العيون باسم تسوية المشاكل بطريقة فنية وحسم مادة النزاع فزادت المشكلة تعقدا واخذت تدريج في تطبيق برنامج الاستحواذ على المياه وظهرت نواياها من يوم شروعها في خدمة وادي سبعة ابيار فهل ان الملكية بالجريد اصبحت كالحرية فيه ؟ لا قيمة لها ولا وزن ... !

انه من الصعب جدا تطبيق قوانين ترمي الى سلب الناس من املاكهم الخاصة ومن حطل الراي والعبث المحض استمرار تلك المشاكل ... — يوسف الرويسي



فريانة

فريانه في ١٥ ربيع الانور ١٣٥٣

يوم السبت على الساعة الحادية عشرة ونصف صباحا قامت الشبيبة الحرة القاطنة بالقرية المذكورة بتهيئة الدار للاحتفال بالمولد النبوي الشريف وكان المتفضل علينا بالمحل المذكور القدوة العالم النحرير الشيخ سيدي يونس بن عبد الرحيم عامله الله وامثاله بما يستحقون وما ان زفت الساعة التاسعة ونصف ليلا حتى اكتظ المكان المذكور سالفا بالدستوريين القاطنين هنا على اختلاف طبقاتهم منهم توزريون والبعض من نفطة ودقاش ونفصة وبعد ان اخذ الوافدون مقاعدهم استناب الوطني الغيور السيد عبد الله بن عبد الرحيم اخاه السيد عبد الوهاب فقام الثاني وافتتح الحفلة بفاتحة الكتاب والاخلاص والمعوذتين واعقب ذلك اناشيد وطنية وتواترت بعد ذلك تلاوة القصائد النبوية الى بقي من الليل ثلثه وبعد اداء الفريضة قام المذكور ءانفا وتلا سورة يس وبعد ذلك شنف اسماع الحاضرين بقراءة المولد العظيم وبعدها اديرت المشروبات على الناس وبعد تلاوة المولد والهمزية والبرده والاناشيد الوطنية كلف الموكل بادارة شؤون الحفلة عمه استاذ الاساتذة بقية السلف الصالح السيد يونس بن عبد الرحيم فاختتم الحفلة بالدعاء للحاضرين وكافة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وكان ءاخر دعائه (الاية) ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب قرآن كريم • وكان الفراغ من الحفلة على الساعة التاسعة وخمسة واربعين دقيقة وبعد الختام بسطت موائد الطعام ودارت كؤوس الشاي حتى اكتفى الحاضرون وذهبوا مسرورين بالموكب النبوي الشريف ومتضرعين الى الله لحزبهم الحر الدستوري بالنجاح

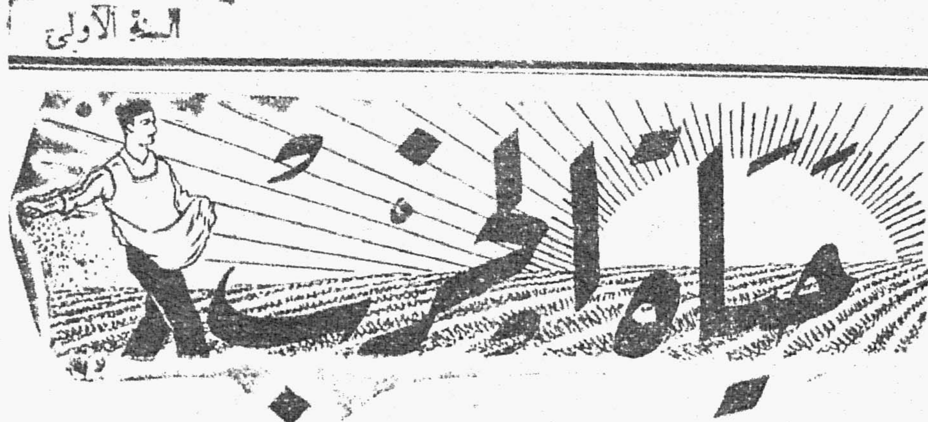
عبد الله بن عبد الرحيم

جبل المنار

وردت لنا رسالة من (ي • ق) بجبل المنار يذكر فيها ان المجلس البلدي هنالك تهاون بالعلم التونسي لما زين البلد لمناسبة المولد النبوي حيث وضع علما تونسيا واحدا لا يظهر بين الاعلام الفرنسية الكثيرة •

والغريب ان سكان جبل المنار كلهم مسلمون فلماذا لم يضع المجلس البلدي جميع الاعلام تونسية ؟ ولماذا تهاون بعلم الوطن في وسط وطني اسلامي ! فهل وقع هذا بغير علم رئيس المجلس البلدي المسلم او انه تهاون بعلم بلاده فيا للعجب ! ..

— العمل — اننا نستنكر على بعض المجالس البلدية بهذه المناسبة تهاونها بعلم الوطن في كل الاحتفالات التي تقع فان العلم التونسي يكون فيها غير موجود وان وجد فعدده قليل • ونلفت انظار جميع الرؤساء البلديين والاعضاء التونسيين الى هاته الاهانات التي تنال العلم التونسي ..



احتفال الحزب بالمولد الشريف
تفاصيل هامة

اقام الحزب الدستوري مهرجانا عظيما ليلة المولد في النادي المركزي بالعاصمة احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف وتخليدا لذكرى ذلك اليوم المعظم الذي اشرقت فيه انوار السعادة الانسانية بولادة سيد البشر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلمع نور الرسالة خافقا في الشرق والغرب هاديا ومهدنا من كانوا في غياهب الشرك والجهالة

في تلك الساعة المباركة كان العالم قبائل واجناسا متفرقة كلمتهم في بلاد العرب والعجم وسائر جهات القارات الاربع فهداهم النبيء العربي الكريم ووحد قلوبهم واجناسهم حول دين الحق والعدل والمساواة فصارت مئات الملائين المسلمين في انحاء العالم تستقبل ذكرى مولده بالتعظيم والاجلال

ولقد كان النادي المركزي للحزب بنهج انهر رافلا في حلل الزينة ترفرف على جدرانه الاعلام التونسية العديدة وتلمع في ارجائه اشعة الفوانيس الكهربائية القويه فترسل اشعتها في وسط النادي جاعله من الليل البهيم نهارا مشرقا وضاء •

ومنذ ان فتح النادي ابوابه والاحرار الدستوريون يفدون زرافات فيقتبلهم المكلفون باجلاسهم في اماكنهم وازداد عدد الاخوان الدستوريين بصورة لم يعهد لها مثيل في كل الاجتماعات السابقة وكان الزحام في الشارع الموءدي للنادي بالغا حد الوصف وبالرغم من كثرة المقاعد فقد شغلت كلها قبل فتح الحفلة بازيد من ساعة سواء في وسط النادي اوفي طابقه الثاني اوفي سائر غرفه الكثيرة الواسعة

وما ازفت الساعة التاسعة من مساء تلك الليلة المباركة حتى بدىء الاحتفال بتلاوة نصيب من ءاي القرءان الحكيم قام بها اثنان من ذوي الاصوات الشجية الموءثرة والاداء الصحيح جعلت الحضور في صمت رهيب خاشعين

وبعدها اخذ الزعيم العالم الاستاذ الطاهر صفر رئيس تحرير «العمل» يلقي على ذلك الجمع الكبير مسامرة وهي المنشورة في مكان اخر من هذا العدد في حياة النبي الكريم (صلعم) مترجما عنه بطريقة فلسفية تحليلية فصوره مشرعا وهاديا وحاكما وقائدا وكل شيء كان رسول الله مشهورا به من اطلاق حرية الراي والشورى وتفريق السلط ومكارم الاخلاق والصبر الكريم وعرج المسامر على ان قواعد حزبنا الدستوري مقتبسة من الروح المحمدية الذي اعطى العالم مثالا جليلا في التضحية ومقاومة الظالمين • وبالجملة فقد الم المسامر بحياته عليه السلام من كل وجوهها وما تركته في العالم الى اليوم من الاثار بحيث كانت المسامرة درسا اسلاميا نافعا •

وبانتهاء الاستاذ وصل بقية رجال الديوان السياسي الى مقاعدهم بين التصفيق الداوي كالرعد والهتاف المتصاعد للسماء من حناجر الاف الحاضرين الذين غص بهم المحل حتى لم يجد الزعماء طريقهم الى مقاعدهم الا بجهد جهيد لوقوف تلك الكتلة الوطنية من اخواننا الدستوريين في معابر النادي وفي جميع جهاته •

هذا وقد كان اجتماع المولد عبارة عن موءتمر وطني صغير اذ قد حضره جم غفير من روءساء واعضاء الشعب من العاصمة وصفاقس وسليمان والجريد ودقاش والمنستير والساحل والمطوية وغيرها من سائر انحاء القطر

وبعد راحة انشد فيها الشبان الدستوريون انشودة وطنية موءثرة قام الرئيس الحكيم محمود الماطري والقى خطابا ارتجاليا شكر فيه ضيوف النادي من روءساء واعضاء شعب خصوصا شعبة سليمان التي جاءت كلها للمشاركة في الاحتفال تصحبها هيئة الانشاد واذن رئيس الشعبة الفاضل بالكلام فالقى خطابا نفيسا

وبعده قامت جماعة الالحان التابعة لشعبة سليمان فانشدت ثلاث انشودات وطنية حارة قابلها الناس بعاصفة متتالية من التصفيق •

ثم اعطيت الكلمة لرئيس شعبة صفاقس عاصمة الجنوب فارتجل خطابا حث فيه السامعين على الاتحاد والتضحية •

وبآثره قام الرئيس الماطري واعلم الدستوريين بان شعبة البلاغجية استدعت الديوان السياسي في تلك الليلة وبناء على ذلك فقد تم الاجتماع على الساعة الحادية عشرة مساء بين الاناشيد الوطنية •

وخرج الزعماء اعضاء الديوان السياسي من النادي متجهين لسوق البلاغجية والدستوريون خلفهم صامتين في هدو مصطفين خمسة في كل صف وعددهم نحو ١٠ ءالاف نظام والجماهير في المقاهي تهتف في كل مكان للزعماء رجال الديوان السياسي وحضراتهم يحيون الشعب الهاتف

وبوصولهم لسوق البلاغجية الذي كان في زينة فائقة تاخذ الابصار من نور وثريات واعلام وبخور وكانت الموسيقى الاسلامية تصدح باناشيد وطنية حارة موءثرة •

وهنالك بين الابتهاج والسرور خطب الرئيس الماطري والاستاذ صفر ورئيس شعبة البلاغجية الذين هم اقوى عنصر وطني في العاصمة بعد احرار المطوية الان •

ومن السوق ذهب الزعماء لقضاء بقية الليل في حفلة كبرى بنادي شعبة سيدي منصور التي احتفت كثيرا بالزعماء ومر الليل كله بين خطب من الزعماء والاناشيد من الدستوريين •

بارك الله في شعبنا التونسي كله فان هذا الاجتماع الكريم بذكرى مولد صاحب الرسالة كان مظهرا عظيما دل على تعلق الامة التونسية كلها بزعماء رجال الديوان السياسي وهذا التيقظ الذي اظهره الشعب بانضوائه تحت لواء الزعماء المخلصين اثبت ان اليوم الذي ستحصل فيه تونس على حريتها قريب بحول الله •

ذلك لان من يضحي ويتجشم مشاق السفر من بلاده لتونس لاظهار عواطف السرور والاخلاص لزعمائه جدير بان يكون حرا وان الذي لم يبلغ العشرة تترك الملاهي الحكومية وياتي في تعب لمشاهدة الزعماء لهي خير بشير ليوم الحرية كما ان من يبذل ماله عن طيب خاطر تضحية ويبذل اكثر من المال تضحية فانه خير عامل للحرية ورفع الظلم عن وطنه العزيز بارك الله في الشعب الناهض واعان زعماء الوطن على انقاذ الامة مما تعانيه من ظلم واضطهاد • (التونسي)

النبيء محمد هو المثل الاعلى

ملخص مسامرة الاستاذ الطاهر صفرا

لكل امة ولكل قوم عظيم او عظماء يمثلون باخلاقهم وسجاياهم ويتعظون باقوالهم وافعالهم ويتحون نحوهم جاعلين اياهم امثلة تعبر عن الكمالات النفسانية ورفعة المنزلة في الاخلاق والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها اغنياء عن جميع ذلك اذ لهم في النبيء صلى الله عليه وسلم اجل مثال تتجلى فيه المعاني السامية والمغازي الوفيرة وتقتبس من ضوئه مكارم الاخلاق جميعها وتتجلى في سيرته طرق الوعظ والهداية والارشاد والقيادة فهو اعظم العظماء واكبر القادة كيف لا وهو مثال النبوة وخاتم المرسلين والنبوة هي كما لا يخفى اعلى مرتبة واكمل درجة في البشرية

« ومن ذا الذي لا يرضى — كما قال فريد وجدي — بان يكون تابع اشرف روح برهنت على حقيقتها وفضيلتها وسلكت في الحياة كل السبل الممكنة وكانت في كل سبيل منها نورا يعشو الى ضوئها التائه وعلما يهتدى به الخابط وبزت في كل مجال من مجالات المجهودات الانسانية كل مزاحم ونالت من مسالمة الوجود لها وموافقة مقتضياته لامالها ما لم يبلغه حي قبلها ولا بعدها اتقى بنفسه في معمعان هذا العالم ثم عرجت بعد ذلك كله الى محتدها العلوي نقية الجيب طاهرة الذيل لم ترتكب اثما ولا شططا ولم تكتسب الا ما يخلد لها حسن الاحدوثة وجمال الاثر

من ذا الذي لا يرضى بان يكون تابع هذه الروح العالية في حركاتها وسكناتها وسلمها وحربها ورضائها وغضبها وانبساطها وانقباضها ؟ لا جرم ان هذه الروح لا تتحرك الا لنوال كمال ومحامد خصال ولا تسكن الا عن حرام وضلال ولا تسالم الا الفضيلة والجمال ولا تحارب الا الرذائل وذميم الخلال ولا ترضى الا الحق والاعتدال ولا تغضب الا لله في جميع الاحوال ولا تنبسط الا لمشاهدة مسبحات الملك المتعال ولا تنقبض الا لمن لحظ سواه في الاقوال والافعال »

هذا كلام العالم العلامة فريد وجدي وقد وافقه عليه من قبل جميع المسلمين لان علماءهم وفقهاءهم دونوا اقوال النبي وافعاله والفوا الكتب في ذلك واسسوا علم الحديث فصار علما متسع الارجاء يدرس الى يومنا هذا فاقوال النبي وافعاله اساس عظيم من اسس ديننا وجزء عظيم من اجزاء فقهنا فكيف اذن لا نحتفل بمولده (صلعم) ولا نسعى في اشباع تلك الشخصية العظيمة درسا وفحصا واستقراء لتتجلى لنا آياتها وكنوزها ونستبين عجائبها ونستوضح اسرارها المكنونة ولو مكث الدارسون يبحثون في حياة النبي قرونا واجيالا لما استفرغوا ما تضمنته شخصيته الوفيرة الغنية من مكارم اخلاق ونبل غايات وشرف وسائل وجميل طباع فحياة النبي احسن درس في دروس الاخلاق بسط واجمل مثال يتمثل به المعلم والواعظ خصوصا وانه مثال مستنبط من عالم الحقيقة لا من عالم الخيال ومستمد من البشرية لا من الالوهيات التي لا تدخل صفاتها تحت حصر ولا يمكن لعقول البشر ادراك كنهها . فالنصارى باعتقادهم ان النبي عيسى عليه السلام اله وابن اله قد اخرجوه من منطقة البشر وابعدوه عن متناولهم اما المسلمون فبعكس ذلك ولذا صح ان يقتبسوا من ضوء النبي صلعم نورا يهتدون به في مسالك حياتهم ومن سيرته امثلة كبيرة يجعلونها رائدهم

وان لم يكن في مقدور احد منهم ان يجمع الفضائل التي اتصف بها النبي وتجمعت في شخصه الكريم ففي مستطاع كل من يريد ان يدرب نفسه على الفضيلة ان يقتبس من تلك الخلال جزءا ولو يسيرا ومقدارا ولو صغيرا وان قليل ذلك الماء يروي الظمآن ويبرد غلته .

قد ولد النبي صلعم صبيحة يوم الاثنين تاسع ربيع الاول الموافق لليوم العشرين من افريل سنة ٥٧١ وهو يوافق السنة الاولى من حادثة الفيل وكانت ولادته في دار ابي طالب من بني هاشم من اشرف قريش منزلة وارفعهم رتبة وقد بعثه الخالق في عالم كثرت فيه الاضطرابات وتلبدت في جوه سحب وغيوم كثيرة ونفثت فيه الادواء ليكون سراجا منيرا وهاديا لسبل الخير مرشدا لفعل البر وانزل عليه القرءان المبين الذي صار دستورا للعالم اقتبست منه الامم من اسلامية وغيرها واستفادت من تعاليمه الاجيال واستقت من حياضه الدول على تعاقب الازمان وكرع منه الفلاسفة والحكماء فمنهم من اخذ معترفا ومنهم من اخذ وانكر .

ولو اردنا ان نستقري سائر حالات النبيء لحفا القلم ونفذ المداد ويكفي لبيان تنوع تلك المواقف وتعداد تلك الحالات ان تتلو كلمة فريد وجدي هاته اذ يقول :

« قضى الله على سيد المرسلين صلعم ان يطوف جميع ادوار الحياة الممكنة ليكون للناس في جميعها مرشدا امينا ودليلا خبيرا فكان (فردا) في اسرة و (واحدا) من قبيلة و (نفرا) في امة و (زوجا) و (ابا) و (تاجرا) و (مربيا) و (مرشدا) و (واعظا) و (جنديا) و (قائدا) ومشرعا) و (قاضيا) و (حكيما) و (اماما) و (سياسيا) و (اميرا) و (مسالما) و (محاربا) و (معاهدا) و (عابدا) و (زاهدا) و (نبيا) و (مرسلا) وهي وظائف حيوية يستحيل ان تتفق كلها لبشر ولكن لا يخرج الرجل من ان يكون له بعض صفات منها فلم لا يقتدى بهاته الروح العاليه الكريمة التي برهنت للعالم اجمع انها اجتازت كل عقبات الحياة نقية طاهرة ومرت بين امواج المصاعب والفتن نقية زاهرة ثم صعدت الى عالمها تاركة وراءها من حسن الذكر شذى اعطر من ارج الزهر في السحر واثرا يكسف بلالائه كل اثر ولم تزل قوتها في الارض تعمل اعمالا تدهش البشر ونورها بين الانوار يحسر البصر .

فالفرد في اسرته والواحد في قبيلته والنفر في امته والزوج مع زوجته والاب بين اهله ووصيته والواعظ امام حلقته والمربي امام تلامذته والمرشد بين زمرته والجندي في مهنته والقائد في رتبته والمشرع في وظيفته والقاضي في ولايته والحكيم لدى طلبته والامام حيال حشدته والسياسي في حكومته والملك في رعيته والمسالم امام اوليائه والمحارب قدام اعدائه والمعاهد بازاء اهل ذمته والعابد في محرابه والزاهد في دنياه يجد من سيرته صلعم نورا يهتدي به في شرعته وروحا يقوي بها في مزاولة صناعته ودستورا يسير عليه لتحقيق امنيته وقانونا يرجع اليه في حيرته »

فلنقتصر الان على ذكر نبذة يسيرة من حياته وسيرته صلعم في ميدان السياسة ليكون لنا في ذلك ذكرى وموعظة ولنستبن في هاته المسامرة الوجيزة ان برنامج حزبنا الحر الدستوري مستمد من تعاليم الدين المحمدي الذي كلف النبي صلعم بنشره بين سائر الخلق .

ان للنبي صلعم طريقة مثلى في الهداية وقد قال في ذلك محمد احمد جاد المولى بك في تأليفه العظيم (محمد المثل الكامل) ما نصه : لقد جاهد صلعم حتى زلزل العقائد الفاسدة وقضى على العادات المرذولة وما غرس في قومه او القبائل الاخرى وعدا كاذبا او ادعى الالوهية او احاط نفسه بمظاهر الابهة من الحرس والحشم للتهويل في نفوس الناس وارهابهم وانما كان يصارح قومه بانه رسول رب العالمين جاءهم مبشرا ونذيرا

جرد نفسه عن كل ما من شانه ان تستمال الناس به فلم يتخذ وسائل الاغراء ولم يجعل همه كسب صداقة زيد او عمرو بل قصد ان يبلغ ما ارسل اليه من عند الله رحمة بالانسانية واقامة لملك الله في ارضه وقصد توحيد بني الانسان وجعلهم امة واحدة مرتبطين برابطة الاخاء .

ثم قال : كانت دعوة النبي صلعم الى الهجرة سلمية اساسها البرهان والاقناع والموعظة الحسنة فاسلم كثير ممن اقتنعوا بصدق الداعي وصحة دعواه (افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين) بيد ان اعداءه من كفار قريش سكان مكة واليهود الذين كانوا ساكنين بالقرب من المدينة وغيرهم من قبائل العرب لم يقفوا عند انكار رسالته ودعوته الالهية بل ارادوا ان يسكتوا الداعي ويدعوا يضاعفون اعتداءاتهم عليه وعلى اصحابه فاذن الله الحكيم للمسلمين في القتال دفاعا عن انفسهم » فيظهر اذن من هذا الكلام ان الاسلام ابتدا ينتشر بالدعوة السلمية ولم يسلك طريق القتال الا مضطرا مكرها فهو دين الاقناع لا دين التغلب على الراي ودين اليسر لا دين العسر وهو دين ينفذ الى اعماق القلب ولا يتسلط على الاراده كيف لا يكون الدين الاسلامي كذلك والقرآن لا يزال قاعدة التشريع والعمل وقد اشتغل في حين واحد بالشؤون الاخروية والضروريات الدنيوية واللوازم الجسيمة والرغائب الروحية فلم يترك مجالا فسيحا من الموضوعات الا اوسعه بحثا وتدقيقا حتى اقر العالم اجمع ببلاغته وخضعوا لمقرراته وما التعاليم الديموقراطية التي تفتخر بها الامم الاروبوية اليوم الا مستمدة من ديننا السمح ومما رسمه لنا قرآننا فقاعدة الشورى والمساواة واصل حرية الراي وفكرة التسامح وقاعدة العدل والانصاف واحترام الملكية الى حد معلوم واحترام معتقد الغير وحتى تفريق السلط وتوزيع السلطة القضائية والسلطة التنفيذية على اشخاص مختلفين وعدم جمعها بين يد واحدة واحترام اولي الامر ما داموا مستقيمين كل ذلك تعاليم مقتبسة من ضوء ديننا الذي طلعت اشعته فغمرت سائر انحاء العالم واخرجته من دياجير الظلم والاستبداد الحالكة وان الاسلام قد وضع قواعد للاستعمار نفسه فنظم علائق المسلمين مع ذوي الذمه وصرح بانهم لهم ما لنا وعليهم ما علينا واضعا بذلك قاعدة العدل والانصاف الامر الذي اعترف به علماء الافرنج انفسهم فبهرهم تسامح الاسلام وادهشتهم تعاليمه لذلك يتضح لنا ان برنامج حزبنا المحبوب هو في الحقيقة مقتبس من تلك التعاليم العالية وتلك المعاني العظيمة التي حفظها التاريخ في بطنه قرونا طوالا وظهرت اسرارها في مختلف قوانين ودساتير امم العالم .

نعم ان هذا الدين على سماحته ومتانة مبادئه لم يقع بثه ونشره الا بعد مقاومة الاهوال وقد ذلل النبي صلعم في سبيل ذلك مصاعب كبرى وتحمل ضيما عظيما وصبر صبرا جميلا على ما يلحق شخصه من اذاية في سبيل القيام بوظيفته السامية واليكم بعض الامثلة تبين لكم ما قاساه صلعم في عمله الاول من مشاق وما احتمله من اذاية :

لما امر الله النبي بالجهر في الدعوة في قوله تعالى (فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين) اعلن لقريش الدعوة الى توحيد الله تعلى والاخلاص له وترك تعظيم الاصنام وعبادتها فكان صلعم يطوف على الناس في منازلهم يقول : يا ايها الناس ان الله يامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وابولهب وراءه يقول : يا ايها الناس ان هذا يامركم ان تتركوا دين آبائكم ووطيء عقبة ابن معيط عنقه الشريف وهو ساجد عند الكعبة حتى كادت عيناه تبرزان وخنقوه خنقا شديدا فقام ابوبكر دونه فجذبوا راسه ولحيته حتى سقط اكثر شعره فقال ابوبكر : اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ؟

ولقد حدث انه صلعم كان يصلي عند الكعبة . وجمع من قريش في مجالسهم اذ قال قائل منهم : الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم لم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه ؟ فانبعث اشقاهم فلما سجد عليه الصلاة والسلام وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلعم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم من الضحك ثم جاءت فاطمة وهي جورية فالقته عنه وهو ساجد.

انتم ترون من بعض هاته الامثلة وهي قل من كثر مقدار صبر النبي وتضحيته في سبيل الفكرة وان الله لقادر ان يعزه من الاول بنصره ويهلك خصومه واعداءه ولكن سار الدين في انتشاره متبعا المسالك الطبيعية ليكون لنا في ذلك درسا عظيما وفي مقاساة النبيء وصبره عظة كافية فاذا كان سيد الخلق قد بلغ به الامر الى ما ترون مع مكانته عند الخالق فكيف لا نكون اسوة به فيما نقاسيه نحن في سبيل الحق لفائدة الدين والوطن ؟ كيف وباي حق نتافف من اول ضيم يلحقنا او نكد يتصل بنا كان الدعاية للحق ممكن لن تقع من دون تضحية المصالح الشخصية والراحة البدنية وكان الانسان ممكن له ان يعيش عزيزا في بلاده ومحترما في معتقده من دون ان يذوق الامرين وان يلاقي في سبيل ذلك الاهوال ومن دون ان يضحي النفس والنفيس ومن دون ان يروض نفسه في بث الفكرة على التماس طرق الاناة والرفق لا سبيل العنف والقساوة والشدة والفظاظة

فلتكن حياة النبيء صلعم موعظة لنا تبعث بنا على تقليده والاقتراب منه فانه ما صبر وتعذب وقاسى الا ليكون لنا مثالا ينير طريقنا في العمل فلننح هذا النحو الجميل الذي سنه لنا ولنقتف اثره وليكن رائدنا التقوى وحسن النية نحظ بالنجاح بحول الله وقوته ونقتدر بفضله على اعلاء كلمة الدين والوطن ورفع منارتهما معا .

نزل الهناء

نزل اسلامي بنهج القصبه عدد ٣٢ (في الطويلة قرب بباحة باب البحر والمواحلية) وهو النزل الذي كان للمرحوم الحاج خميس كردغلي المعروف قديما باوتيل نابل وقربه والذي ادخلت عليه الان تحسينات كثيرة وجددت اثاثه وامسى من ينزل به في راحة تامة ونظافة وامن وحسن معاملة واسعاف مناسب للغاية

شرف ايها المواطن الكريم نزل الهناء تجد صدق الخبر

دمعة صديق

رثاء فقيد العدالة والحقوق السيد محمد العبيدي رئيس مجلس الدريبة — من شعر الاديب الفاضل السيد محمد المؤدب العضو بالوزارة . قيل بمناسبة تابينه

قيل بمناسبة تابينه

تبكي العدالة عمن كان يحميها
ودمعة العين قد شقت اماقيها
جل المصاب فها تبكي لنا علما
قد فارقته ولا من عنه يسليها
شهم همام نزيه ما له شبه
ينير نبراس عدل في دياجيها
زان الرئاسة في انحاء مملكة
وللقضايا فاروقا ان قضى فيها
ويلاه ويلاه ما هذا المصاب سوى
خطب عظيم به قد خر ناديها
فكبر اليوم عن تلك المعارف اذ
قد غاب بدر بها الاقوام يهويها
الله اكبر قد جل المصاب وقد
هانت نفوس على من كان يحميها
عش ما تشاء فما بعد الحياة سوى
فراق روح لجسم كان يحويها
ما العمر الا خيال انت واجده
وما الحياة سوى اعمالنا فيها
فاعمل لاخراك يا صاح كذي عجل
وابذر بذور غلال انت جانيها
« الموت باب وكل الناس داخله)
ولا مناص لنا ان جاء داعيها
فقد العبيدي مصاب لا يماثله
الا مصاب التي قد مات راعيها
ذاك الخليل بدار الخلد تونسه
حور حسان له الرحمان مهديها

محمد المؤدب

العمل — ونحن بمناسبة نشر هاته القصيدة العصماء نذرف دمعة سخينة على فقيد العدالة والاخلاق المرحوم السيد محمد العبيدي اغدق الله عليه وابل رحمته كما نشكر الشاعر المجيد على ما ابداه من عواطف نبيلة تنم عن شرف احساسه ومتانة وده

اعلام

شاب محرز على شهادات البروفي في العربية والبكلوريا والجزء الثاني من اللسانس في الاداب يلقي دروسا في العربية الفرنساوية والانكليزية واللاتينية وذلك بثمن معقول والمخابرة بنهج القصبه عدد ١٣٩

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩
بتونس